Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصلها (ع ج ز) ، فإنهما يتحولان إلى همزتين إذا سبقتهما ألف زائدة فتجمع الأولى على (مدائن) والثانية على (عجائز) . ومع ذلك فربما همزت العرب مثل (معايش) فيقولون (معائش) يتوهمون أنها (فعيلة) التى تجمع على (فعائل) ، أى يتوهمون أن أصل الكلمة هو (م ع ش) ، وأن (الميم) أصل فيها وأن وسطها غير معتل فتجمع على (معائش) . ويفعلون مثل ذلك فى كلمة (منور) فتجمع على (منائر) . والسبب فى ذلك عند الفراء هو التشابه بين (فعيلة) و (معيشة) فى الوزن وعدة الحروف مما يسر هذا التداخل (٤) . وهو من الخطأ البشرى ، ولذلك عددناه من التعليلات التجريبية ، إذ يمكن الرجوع إلى واقع اللغة لنرى كيفية اشتقاق هذه الصيغ .

جـ - فى النحـــو :

الخطأ البشرى :

وكما تعللوا فى الصرف بالخطأ البشرى ، استخدموا نفس العلة فى المستوى النحوى ، ففى قراءة الأعمش ويحيى ابن وثاب لقوله تعالى فى سورة إبراهيم : ﴿ ما أنا بِمُصْرِخُكُم وما أنتم بمصرخىّ - ٢٢ ﴾ حيث قرأ كلمة (بِمُصْرِخىّ) بخفض الياء بدلا من نصبها يقول الفراء تعليلا لذلك : « ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى ، فإنه قَلّ من سَلِمَ منهم من الوهم ، ولعله ظن أن (الياء) فى (بِمُصْرِخىّ) خافضة للحرف كله ، والياء من المتكلم خارجة من ذلك » (٥) . فلقد وهم الأعمش ومن بعده يحيى حين اعتقدا أن (مصرخىّ) كلمة واحدة وأن ياء المتكلم جزء من الكلمة . « والوهم » نوع من الخطأ البشرى .

---

(٤) الفراء : معانى القرآن ٣٧٣/١ .

(٥) السابق ٧٥/٢ .